وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية العلوم الاسلامية

التخصص: عقيدة

الاحاديث النبوية الواردة في الفزع الى الصلاة عند المصيبة - جمع ودراسة

بحث تقدم به الطالب (محمد نزار صالح)

الى مجلس كلية العلوم الاسلامية / جامعة ديالى وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس

تخصص (عقيده)

بإشراف

أ.م.د عثمان شهاب احمد

1446هـ

2025م

بسم الله الرحمــن الرحيم

(وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ
دَرَجَٰتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِى
مَآءَاتَىٰكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ
لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ)

صدق الله العلي العظيم

(الأنعام: 165)

شكر وامتنان

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين باعث الأنبياء والمرسلين لهداية الناس أجمعين وأفضل الصلاة والسلام على خير الأنام صاحب الشريعة ومنقذ البشرية من الضلال إلى نور محمد المصطفى وعلى اله المعصومين الميامين وأصحابه المنتجبيـــــن ومن دعاء بدعوتهم إلى يوم الدين .

أما بعد ..

يشرفني أن أقدم الشكر الجزيل والأمتان إلى الأستاذ المساعد الدكتور **عثمان شهاب احمد** لما أبداه من توجيهات علمية والمصداقية في ملاحظاته الدقيقة كان له الأثر المباشر في توجيهي الباحث إلى الوجهة العلمية الصحيحة، فجزاها الله عني خير الجزاء.

وأتقدم بالشكر والامتنان إلى أساتذة قسم مقارنة الاديان في كلية العلوم الاسلامية لما أبده من مشورات علمية وتعليمات دقيقة ساهمت في انجاز البحث.

الباحث

إهداء

إلـــى ... من منحني الدار والسند والمستقبل ... ديالى الحبيبة

إلـــى ... من ضحوا بحياتهم ... فوهبوا الحياة ... شهدائنا الأبرار

إلـــى ...من لأجلكم تهون الحياة، والى من لأجلكم تستحق الحياة . . أبي وأمي

إلـــى ... من سار معي نحو الحلم . . خطوة بخطوة . . بذرناه معاً . . وحصدناه معاً . . وسنبقى معاً بإذن الله . . من يسكن ثنايا القلب والروح

ولـــكل

قلب خائف . . وجسد منهك . . وحلم منتظر

ثبت المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية	ب
شكر وتقدير	ج
الاهداء	د
المحتويات	ه
المقدمة	1
اولاً: اهمية البحث :	2
ثانيا: أهداف البحث :	2
ثالثا: اسباب اختيار العنوان	2
رابعاً: خطة البحث	
المبحث الأول: تعريف الاحاديث لغة واصطلاحا	4
اولاً : تعريف الاحاديث : لغة	7-4
تعريف الاحاديث اصطلاحاً	7
ثانيا : تعريف الفزع لغة واصطلاحا	9-7
ثالثاً: تعريف المصيبة: لغة واصطلاحا	10
المبحث الثاني: مشروعية الفزع إلى الصلاة عند المصيبة وأثرها في تفريج الكربات	11
المطلب الأول : الأصل في مشروعية الفزع إلى الصلاة	13-11
المطلب الثاني : أثر الصلاة في تفريج الكربات	22-14
المبحث الثالث: الأحاديث الواردة في الصلاة عند المصيبة	23
المطلب الأول : الحديث الأول	23
المطلب الثاني : الحديث الثاني	24
المطلب الثالث : الحديث الثالث	26
الخاتمة	27
المصادر	32-28

المقدمة:

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهَدُ أنَّ محمدا لله ورسوله.

أما بعد:

فإن دار الدنيا يشوبها الحزن والنصب واللُّغوب؛ ولذا لا بد للعبد من أن يوطن نفسه فيها على المنغصات والكروب والأقدار المؤلمة.

هذه سنة الله في الحياة، قال تعالى: ﴿وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾ [سورة الأنبياء : لذلك، على المسلم الذي يريد النجاة أن يكون له ركن شديد يأوي إليه، وحصن حصين يفزع إليه، ولا جرم أن من أعظم ما يفزع إليه الصلاة؛ فإنها مفزع الأنبياء والمرسلين، وحصن الصحابة والتابعين. السبل التي يواجهها الإنسان من أجل تهوين مصيبته ومنها على من أصاب بمصيبة ان يصبر ويسترجع إلى الله عز وجل وان يوقن بالله عز وجل أن الله سيخلفه خيراً منها، أن يحمد الله عز وجل أن المصيبة وقعت عند هذا ولم تكن أعظم منها ، أن يوطن المصاب نفسه أن كل مصيبة تأتي هي من عند الله عز وجل ويحمد الله ويشكره عليها، وألا يدعو المصاب على نفسه أو يحزن ويبكى إلا على تفريطه في حق الله - تعالى - أو ما لا يقترن بمحرم، أن يعلم المصاب أن الدنيا ليس فيها لذة على الحقيقة إلا وهي مشوبة بالكدر وأن مرارة الدنيا هي بعينها حلاوة في الآخرة وحلاوة الدنيا هي بعينها مرارة في الآخرة، أن يعلم المصاب أنه لولا محن الدنيا ومصائبها لأصابه من أدواء الكبر والعجب والفرعنة وقسوة القلب ما هو سبب هلاكه عاجلا وأجلا، أن يطفئ المصاب نار مصيبته ببرد التأسي بأهل المصائب، على المصاب ألا ينشغل بالجزع والشكوى عما يجب أن يلتفت إليه، ينبغي للمصاب في نفسه أو بولده أو بغيرهما أن يجعل مكان الأنين والتأوه ذكر الله - تعالى - والاستغفار والتعبد خاصة في مصيبة مرض الموت، أن يعلم المصاب أن من أعظم مصائب الدنيا والآخرة المصيبة في الدين، وأيا كانت المصيبة التي أصيب بها طالما أنها ليست في دينه فهي تهون؛ لأن المصيبة في الدين هي الخسارة التي لا ربح معها.

قال الله تعالى: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَوةُ) [سورة البقرة : ٤٥]، وقال تعالى : (يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَوةُ) [سورة البقرة : ١٥٣]، وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ (٢) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِنَ السَّاجِدِينَ ﴾ [سورة الحجر : ٩٧-٩٨].

اولاً: اهمية البحث :

تبرز أهمية البحث من خلال ما ياتي:

1_ كونه يبحث في الأحاديث الواردة في الفزع إلى الصلاة عند المصيبة، وهي حال يحتاجها عامة الناس، لا سيما في هذا الزمن الذي كثرت فيه الفتن والخطوب.

2_ كون هذه السنة لم تحظ بدراسة حديثية متخصصة.

3_ كونه يبين حكم الأحاديث الواردة في موضوعه.

ثانيا: أهداف البحث :

جمع الأحاديث في سنة الفزع إلى الصلاة عند المصيبة، ودراستها دراسة حديثية.

ثالثا: اسباب اختيار العنوان

- . الاهتمام الشخصي بموضوع الاحاديث الواردة في الفزع إلى الصلاة عند المصيبة
- . ارشاد الناس الى الاحكام التي زخرت بها الشريعة الإسلامية
- . رغبة الباحث في اختيار هذا الموضوع

رابعاً: خطة البحث

يتكون البحث من مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

المقدمة، تحتوي على اهمية البحث، وأهدافه ،واسباب اختيار العنوان، وخطة البحث.

المبحث الأول: تعريف الاحاديث الواردة في الفزع الى الصلاة عند المصيبة لغةً واصطلاحاً

المبحث الثاني مشروعية الفزع إلى الصلاة عند المصيبة وأثرها في تفريج الكربات

؛ وفيه مطلبان المطلب الأول: الأصل في مشروعية الفزع إلى الصلاة.

المطلب الثاني: أثر الصلاة في تفريج الكربات.

المبحث الثاني : الأحاديث الواردة في الصلاة عند المصيبة؛ وفيه ثلاث مطالب:

المطلب الأول: الحديث الأول.

المطلب الثاني: الحديث الثاني.

المطلب الثالث: الحديث الثالث.

والخاتمة وذكرت فيها أهم نتائج البحث، وقائمة المصادر والمراجع

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على حبيبنا محمد واله .

المبحث الأول: تعريف الاحاديث لغة واصطلاحا

اولاً : تعريف الاحاديث :

1_ الاحاديث لغةً: فهو ضد القديم كما في الصحاح، ويُطلق على قليل الخبر وكثيره.

الحاء والدال والثاء أصل واحد، وهو كون الشيء لم يكن. يقال حدث أمر بعد أن لم يكن الجديد، ويجمع على أحاديث، على خلاف القياس. [1]

تشير معاجم اللغة إلى عدة معان لكلمة " حديث ، فهي صفة مشبهة مشتقة من الفعل حدث، والجمع أحاديث وهو جمع تكسير على غير القياس، ومن هذه المعاني :

- الحديث بمعنى الجديد من الأشياء ضد القديم.

والحديث هو كل كلام يصدر عن أي إنسان متكلم، تم نقله بواسطة الصوت أو الكتابة. [2]

- ويطلق على الخبر حديثاً

وعليه يكون حديث النبي : " هو القول الذي تكلم به، ونقل إلى الناس بطريق ما، وهو جديد بالنسبة للمشركين آنذاك من حيث معناه ومدلوله وما يدعو إليه، وكذلك هو ما صدر عن النبي من أخبار [3]

و أما عن معاني كلمة " حديث " في الاستخدام القرآني فيقول صاحب كتاب المفردات في غريب القرآن : " هي كل كلام يبلغ الإنسان من جهة السمع نزول الوحي في يقظته أو منامه ، يقال له حديث. [4]

و قد استخدم القرآن الكريم كلمة حديث" في ثلاثة وعشرين موضعاً وبمعان

متعددة منها القرآن الكريم، مثل قوله تعالى: الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابها

مثاني [5] ، وقوله تعالى : " فليأتوا بحديث مثله إن كانوا صادقين. [6]

---

(1)أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب العلم، باب الحرص على الحديث.
(2)أثر مقطوع أورده الإمام البخاري في ترجمة باب كيف يقبض العلم، من كتاب .49 العلم، ج 1 ص
(3)قواعد التحديث في فنون مصطلح الحديث ، للقاسمي ، طبعة البابي الحلبي، 1380 هـ ، فقرة 35 - 38 . وتوجيه النظر إلى علوم الأثر، لطاهر الجزائري، الطبعة 2 المصرية، 1328هـ، ص
(4)أساس البلاغة، الزمخشري، ص 502 ومختار الصحاح، الرازي، ص 726.

ومنها بمعنى الخبر، مثل قوله تعالى: هل أتاك حديث الغاشية [7]، وقوله تعالى: هل أتاك حدقوله تعالى:" حتى يخوضوا في حديث غيره ، وقوله تعالى (ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله). [8]

وأما السنة النبوية فقد أفاضت في استخدام لفظة حديث فقد تكرر ذكرها في الكتب التسعة فقط نحو تسعة آلاف وأربعمائة وعشرة مرة [9] . فقد استخدمها رسول الله صلى الله علية وسلم في كلامه كوصف لقوله، ونلمس ذلك من حديث أبي هريرة في أسعد الناس بشفاعة رسول الله ﷺ حيث قال أبو هريرة قال رسول الله ﷺ لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث. وقد استخدمها الصحابة في وصف كلام النبي بأنه حديثاً، حيث نلمس هذا في قول حذيفة بن اليمان رضي الله عنه : " حدثنا رسول الله ﷺ حديثين. [10]

و قول أنس بن مالك رضي الله عنه : " لأحدثكم حديثاً لا يحدثكم أحد بعدي، سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أشراط الساعة أن يقل العلم ويظهر الجهل .....

. فضلا عن استخدام كبار الصحابة لها بنفس المعنى كأبي بكر وعمر رضي الله عنهما حيث نجد هذا المعنى في قول حذيفة رضي الله عنه أيضاً : " قال عمر رضي الله عنه أيكم يحفظ حديث رسول الله ﷺ في الفتنة ؟. [11]

وقد استخدمت بعدهم كذلك بهذا المعنى أيضا منه أن الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز كتب إلى أبي بكر بن حزم أن انظر ما كان من حديث رسول الله ﷺ فاكتبه، كما أن لفظة حديث استخدمت لكلام غير النبي ﷺ، بل استخدمت بمعنى الكلام عامة.

---

(5)ارجع المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، الشيخ / محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة التركية، ص 725

(6)تفسير البغوي : مضمون الاية (34)سورة الطور

(7)تفسير الطبري :سورة الغاشية الايه (1)

(8)الراوي شرح تقريب النواوي، للإمام جلال الدين السيوطي ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الكتب 274 العلمية، مصر، ط2، 1385هـ - 1966م ، ج 1 ص

(9)مجم السنة النبوية المصدر الثاني للتشريع الإسلامي ومكانتها من حيث الاحتجاج والعمل: نور بنت حسن قاروت، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة: 11 ع البحوث الإسلامية، شرح المصطلحات الفلسفية، المأخوذ من عنوان «الفزع» ج١، ص٢٦٥

(10)أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الزكاة، باب الصدقة تكفر الخطيئة، ح520 1368 ، ج 1 ص

(11)قواعد التحديث في فنون مصطلح الحديث ، للقاسمي ، طبعة البابي الحلبي، 1380 هـ ، ص35 - 38 .

وتعريف الحديث في الاصطلاح هو: ما أضيف إلى النبي من قول أو فعل أو تقرير أو صفة "، خَلقية كانت أو خُلقية أو سيرة، سواء كانت قبل البعثة أو بعدها [12].

وبهذا المعنى يصبح الحديث مرادفاً لمعنى السنة الاصطلاحي لدى علماء الحديث وقيل هو أعم من أن يكون مضافاً إلى النبي فقط، بل يطلق أيضاً على ما أضيف إلى الصحابي والتابعي ، حيث تعميم المصطلح ليشمل كل كلام نقل إلينا عن النبي ، وصحابته الكرام رضي الله عنهم أجمعين، والتابعين إليهم بإحسان، بل يدخل فيه أيضاً قول أئمة الإسلام وعلمائه العظام، كما يشمل المصطلح نقل أقوالهم جميعاً وما نقل من كلام عن وصف أفعالهم وتقريراتهم ووصفهم. وهذا كله يبقى مصطلح " السنة خاصة بالنبي ، ويجعل كلمة " الحديث " عامة للنبي ولغيره.يث ضيف إبراهيم المكرمين ([13]. ومنها بمعنى مطلق الكلام، مثل:

قوله تعالى:" حتى يخوضوا في حديث غيره ، وقوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله. [14]

وأما السنة النبوية فقد أفاضت في استخدام لفظة حديث فقد تكرر ذكرها في الكتب التسعة فقط نحو تسعة آلاف وأربعمائة وعشرة مرة فقد استخدمها رسول الله صلى الله علية وسلم في كلامه كوصف لقوله، ونلمس ذلك من حديث أبي هريرة في أسعد الناس بشفاعة رسول الله ﷺ حيث قال أبو هريرة قال رسول الله ﷺ لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث. وقداستخدمها الصحابة في وصف كلام النبي بأنه حديثاً، حيث نلمس هذا في قول حذيفة بن اليمان رضي الله عنه : " حدثنا رسول الله ﷺ حديثين. [15]

و قول أنس بن مالك رضي الله عنه : " لأحدثكم حديثاً لا يحدثكم أحد بعدي، سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أشراط الساعة أن يقل العلم ويظهر الجهل .....

---

(12).توجيه النظر إلى علوم الأثر، لطاهر الجزائري، الطبعة 2 المصرية، 1328هـ، ص87

(13)العين الخليل بن احمد الفراهيدي (ت ١٧٥) ، تح د . مهدي المخزومي واخرون ، دار الاسوة ، ايران ، ١٤١٤

(14)الفروق اللغوية ، ابو هلال العسكري (ت ٤٠٠ هـ) تح محمد باسل عيون سود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٥ص72

(15)القاموس المحيط ، الفيروزآبادي (ت (٨١٧) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٤ص36

فضلا عن استخدام كبار الصحابة لها بنفس المعنى كأبي بكر وعمر رضي الله عنهما حيث نجد هذا المعنى في قول حذيفة رضي الله عنه أيضاً : " قال عمر رضي الله عنه أيكم يحفظ حديث رسول الله ﷺ في الفتنة ؟.[16]

وقد استخدمت بعدهم كذلك بهذا المعنى أيضا منه أن الخليفة الراشد عمر بن عبد

العزيز كتب إلى أبي بكر بن حزم أن انظر ما كان من حديث رسول الله ﷺ فاكتبه. [17] كما أن لفظة حديث استخدمت لكلام غير النبي ﷺ، بل استخدمت بمعنى الكلام عامة.

2_ الاحاديث اصطلاحاً: ما أضيف إلى النبي من قول أو فعل أو تقرير أو صفة "، خلقية كانت أو خلقية أو سيرة، سواء كانت قبل البعثة أو بعدها [18]

وبهذا المعنى يصبح الحديث مرادفاً لمعنى السنة الاصطلاحي لدى علماء الحديث

وقيل هو أعم من أن يكون مضافاً إلى النبي فقط، بل يطلق أيضاً على ما أضيف إلى الصحابي والتابعي ، حيث تعميم المصطلح ليشمل كل كلام نقل إلينا عن النبي ، وصحابته الكرام رضي الله عنهم أجمعين، والتابعين إليهم بإحسان، بل يدخل فيه أيضاً قول أئمة الإسلام وعلمائه العظام، كما يشمل المصطلح نقل أقوالهم جميعاً وما نقل من كلام عن وصف أفعالهم وتقريراتهم ووصفهم. وهذا كله يبقى مصطلح " السنة خاصة بالنبي ، ويجعل كلمة " الحديث " عامة للنبي ولغيره.

ثانيا : تعريف الفزع

1_الفزع لغةً:

تعددت وجهات نظر اللغويين في معنى الفزع اللغوي فذكر الخليل بن احمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ) أن فَزَع فزعاً اي فرق وهو لنا مَفْزَعُ أي فزعنا اليهم إذا دهمنا امر ، الجمع والواحد والتذكير والتانيث سواء ومن اجله فرقوا بينهما لان المَفْزَعِ يُفْزَعَ اليه والمَفْزَعَه يفزع منه ورجل فزاعة يفزع الناس [19] وقال ابو منصور الازهري (ت ٣٧٠ هـ) ان معنى قوله تعالى (حتى اذا فزع

(16)لسان العرب ابن منظور (ت ٧١١ هـ) ، دار احياء التراث العربي ، بيروت

(17)مجمع البيان في تفسير القرآن ، الطوسي (ت ٥٤٨) ، تح لجنة من العلماء والمحققين الاخصائيين ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، ١٩٩٥ص93

(18)مختار الصحاح ، محمد بن ابي بكر الرازي (ت ٦٦٦) ، دار الرسالة ، الكويت ، ١٩٨٣ ص22

(19)مجمع مفردات الفاظ القرآن ، الراغب الاصفهاني (ت ٥٠٢) ، ط ٥ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٤

عن قلوبهم) [20] (سبأ ٢٣) كشف الفزع عن قلوبهم وقال الفراء المفزع يكون جباناً ويكون شجاعاً فمن جملة مفعولاً به قال بمثله تنزل الافزاع ومن جملة جباناً يفزع من كل شيء قال هذا مثل قولهم للرجل انه لمُغلّب وهو غالب ، ومُغَلَّبٌ وهو مغلوب قلت ويقال فَزّعْتُ الرجل وافزعته إذا روعته وبين ابو هلال العسكري (ت ٤٠٠ هـ (ان الفزع مفاجاة الخوف عند هجوم غارة أو صوت هَذَةٍ وهو انزعاج القلب بمتوقع مكروه عاجل ومعنى فزعت منه اي هو ابتداء فزعي لان (من) الابتداء الغاية [21].

قال الراغب الاصفهاني (ت ٥٠٢ هـ) الفزع انقباض ونفار يعتري الانسان من الشيء المخيف وهو من جنس الجزع ولا يقال فزعت من الله ويقال فزع اليه اذا استغاث به عند الفزع وفزع له اغاثة [22]

ونقل محمد بن ابي بكر الرازي (ت ٦٦٦ هـ) ان الفزع الخَوْفُ والذعر وهو في الاصل مصدر وربما جمع على افزاع نقول فزع اليه وفزع منه كلاهما من باب طرب والمفزع الملجأ وفلان مفزع للناس اي اذا دهمهم امر فزعوا اليه . والفزع الاغاثه قال النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) (انكم لتكثرون عند الفزع) والافزاع الاخافة والاغاثة ويقال فزع اليه فأفزعه اي لجأ اليه فاغاثه [23]وذكر ابن منظور (ت ٧١١ هـ) ان معنى الفَزَعُ الفَرَقَ والذعر من الشيء . فَزَع منه وفَزَعاً وافَزْعَه وفزعه وروعه ، فهو فزع وفزع عنه اي كشف عنه الخوف وفزاعاً فالمفزع الذي كشف عنه الفزع وازيل ، فزاعة كثير الفزع . فزع الى القوم استغاثهم ، فالا فزاع الاغاثة والافزاع الاخافة . المفزَعُ والمفزعة الملجأ ، وقيل المستغاث به المفزع والمفزعة الذي يفزع من اجله ويقال فزعت لمجيء فلان اذا تأهبت له متحولاً من حال الى حال [24]

ونظر الفيروزآبادي (ت ٨١٧ هـ) الى ان فَزَعَ اليه ضد الاغاثة والاستغاثة ، ومنه كفرح ، ولا تقل : فزعة او فزع اليهم ، كفرح : استغاثهم . وفزعهم ، كمنع وفرح اغاثهم ونصرهم فأ فزاعهم

---

(20)سورة سبأ الايه(23)

(21)مفردات الفاظ القرآن ، الراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢) ، تحصفوان عدنان داوودي ، دار القلم ، دمشق ، ١٤٢٥

(22)اخرجه ابو داوود في السنن برقم:(4985)،واحمد في المسند (364/5)،من حديث سالم بن ابي الجعد ،عن رجل من اسلم مرفوعا.

(23)ساس البلاغة، الزمخشري، ص 502 ومختار الصحاح، الرازي، ص 726.

(24)كتاب لسان العرب ، ج ١٠ ، ط ٣ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ص ٢٥٨ ـ ٢٥٩

وافْزَعْتَهُ نَبَّهْتُهُ . كمقصد ومرحلة : الملجأ وكلاهما للواحد والمذكر والتأنيث وافزعه : اخافه ، كَفَزْعَهُ ، والغائه وعنه كشف الفزع [25]

وقد جاء في كتاب المعجم الوسيط :

فَزَع فلان فزعاً : تقبض ونفر من شيء مخيف فهو فازعة فزعة القوم اغاثهم ونصرهم فَزِعَ - فَزَعاً خاف وذعر فهو فزع ومن نومه انتبه .

الفزاعة الكثير الفَزَع والذي يفزع . والفزع الخوف والذعر واللجوء والاغاثة . افزَاعَ (الفَزَع (المُغِيثُ والمستغيث الفزعة من الرجال الذي يفزع منه الناس كثيراً الفازع من الرجال المغيث والمستغيث والمُفزَع الذي كشف عنه الفَزَع وازيل والجبان المفزع من يلجأ اليه عند نزول الخطب

المَفزِعَةُ : المُفزَعُ - وما يُفَزِّعُ منه وفَزَّعَهُ افْزعه

2_ الفزع اصطلاحاً:

لم ترد لفظة الفزع في الاصطلاح بصورة واسعة وانما ذكرت في مصادر قليلة ومن هذه المصادر كتاب مفردات الفاظ القرآن وكتاب بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز

ولم يختلف معنى الفزع اللغوي عن المعنى الاصطلاحي فقد قال الراغب الاصفهاني (ت ٥٠٢ هـ (ان الفزع : انقباض ونفار يعتري الانسان من الشيء المخيف ، وهو من جنس الجزع ، ولا يقال : فزعت من الله ، كما يقول : خفت منه وقوله تعالى (ولا يحزنهم الفزع الأكبر) (الأنبياء (١٠٣) ، فهو الفزع من دخول النار .

وقوله (ففزع من في السموات ومن في الارض). (النمل 89)

و (وهم من فزع يومئذٍ امنون) (النمل ٨٩) وقوله (حتى اذا فزع عن قلوبهم) (سبا ٢٣) . اي ازيل عنها الفزع ويقال فزع اليه : اذا استغاث به عند الفزع ، وفزع له : اغاثه

وذكر الفيروزآبادي (ت ٨١٧ هـ) ان الفزع الفرق والذعر وربما جمع على الافزاع وان كان مصدرا يقال : فزع - بالكسر خاف الافزاع الاخافة ولاغاثة وفزع استغاث ويقال فزعه اذا اخافه وفزع عنه كشف عنه الفزع والتفزيع من الاضداد وقرىء (فرع) بالراء والغين . [26]

(25)المعجم الوسيط ، ج ٢، دار الدعوة ، تركيا ، ١٩٨٩ م ، ص ٦٨٧

والمتحصل مما تقدم ان معنى الفزع اللغوي لم يختلف كثيراً عن المعنى الاصطلاحي وعليه فان الفزع هو حالة داخلية تعتري الانسان من الشيء الخفيف فهو انقباض ونفار وهو من جنس الجزع وقد يأتي بمعنى الاغاثة اي طلب المعونة يطلق الفزع على الشيء المخيف مثل الفزاعة ويسمى اليوم الآخر بالفزع اي يوم قيام الناس من قبورهم للبعث والحساب .

ثالثاً: تعريف المصيبة

1_ المصيبة لغةً: تعني النائبة وكل أمر مكروه ، وجاء في لسان العرب أنها تعني الشدة.

وأصابته مصيبة، أي أخذته، فهو مصاب. [27]

وَ (الْمُصَابُ) مَفْعُولٌ مِنْ أَصَابَتْهُ(مُصِيبَةٌ.) وَ(الْمُصَابُ) أَيْضًا الْإِصَابَةُ، وَرَجُلٌ (مُصَابٌ) أَيْ بِهِ طَرَفُ جُنُونٍ.

- وأَصابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَهُوَ مُصابٌ. والصَّابَةُ والمُصِيبَةُ: مَا أَصَابَكَ مِنَ الدهر .. [28]

- مَصَائِب في جمع مُصِيبَة بالهَمْزِ ، وأَجْمَعُوا أَنَّ الْاخْتِيَارِ مَصَاوِب.

ه- كلمة (مصيبة) فلم تستعمل في القرآن إلا في التعبير عما يعده الإنسان شرا.

2_ المصيبة اصطلاحا:

هي البلية وكل أمر مكروه ينزل بالإنسان.

١- يقول الجرجاني: المصيبة ما لا يلائم الطبع كالموت ونحوه. [29]

٢ - قال المناوي : "المصيبة اسم لكل ما يسوء الإنسان [30]

٣- المصيبة ما يصيب من الشر [31]

---

(26)كتاب مفردات الفاظ القرآن ، ج صفوان عدنان داوودي ، ط ٤ ، دار القلم، دمشق ، ١٤٢٥ ، ص ٦٣٥

(27)مختار الصحاح ، محمد بن ابي بكر الرازي (ت ٦٦٦) ، دار الرسالة ، الكويت ، ١٩٨٣ص،532

(28)الزحيلي، وهبة بن مصطفى، الفقه الإسلامي وأدلته (دمشق: دار الفكر، ط 4 ، 1997م) ج2، ص1235-1236.

(29)الدهلوي، أحمد المعروف بشاه ولي الله ابن عبد الرحيم، حجة الله البالغة، راجعه وعلق عليه محمد شريف سكر 387 بيروت دار إحياء العلوم، ط2، 1413هـ/1992 م ؛ص387

(30)الطيراني، سليمان بن أحمد بن أيوب الشامي، المعجم الأوسط، تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني (القاهرة: دار الحرمين، 1415) ج 3، ص 201.

المبحث الثاني: مشروعية الفزع إلى الصلاة عند المصيبة وأثرها في تفريج الكربات

المطلب الأول : الأصل في مشروعية الفزع إلى الصلاة

بين الله عز وجل الوسيلة الأولى من وسائل تهوين المصيبة وهي بشارة الصابرين فيما يَكْرُهُ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا مُحَمَّدُ بَشِّرِ الصَّابِرِينَ عَلَى امْتَحَانِي بِمَا أَمْتَحِنُهُمْ بِهِ، وَالْحَافِظِينَ أَنْفُسَهُمْ عَنِ التَّقْدِّمِ عَلَى نَهْيِي عَمَّا أَنْهَاهُمْ عَنْهُ، وَالْآخِذِينَ أَنْفُسُهُمْ بِأَدَاءِ مَا أُكَلِّفُهُمْ مِنْ فَرَائِضِي مَعَ ابْتِلَائِي إِيَّاهُمْ بِمَا ابْتَلَيْتُهُمْ بِهِ الْقَائِلِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. فَأَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ بِأَنْ يَخُصَّ بِالْبِشَارَةِ عَلَى مَا يَمْتَحِنُهُمْ بِهِ مِنَ الشَّدَائِدِ أَهْلِ الصَّبْرِ الَّذِينَ وَصَفَ اللَّهُ صِغَتَهُمْ. وَأَصْلُ التَّبْشِيرِ : إِخْبَارُ الرَّجُلِ الرَّجُلَ الْخَبَرَ يَسُرُّهُ أَوْ يَسُوءُهُ لَمْ يَسْبِقْهُ بِهِ إِلَيْهِ غَيْرُهُ .

يحتمل ثلاثة أوجه أحدها : وبشر الصابرين على الجهاد بالنصر. والثاني: وبشر الصابرين على الطاعة بالجزاء . والثالث : وبشر الصابرين على المصائب بالثواب ، وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ عَلَى الزَّزِيَّاتِ وَالْمَصَائِبِ .

وبشر الصابرين ونقص الأموال إقلالها وإذهابها، فكذلك جعلناه زهداً لاقترانه بالمال، ومع هذا فهو لا يأمن في تعجيل العوافي من المعاصي، فإذا انتهى وقت العلة، برئ من غير دواء بإذن الله، وله في الأمراض تجديد التوبة والحزن على الذنوب، وكثرة الاستغفار، وحسن التذكرة، وقصر الأمل، وكثرة ذكر الموت، وفي الخبر : أكثروا من ذكر هادم اللذات ومن أبلغ ما يذكر به الموت وتوقع نزوله الأمراض فقد قيل: الحمى بريد الموت بماذا يبشرهم يبشرهم بجميل الثواب على الصبر على مقاساة الجوع.[32]

ثم نعتهم فقال الذين إذا أَصَابَتْهُم مُصِيبَة أي نالتهم نكبة مما ذكر ولا يُقال فيما أصيب بخير مُصِيبَة قَالُوا إِنَّا الله عبيد الله فيصنع بِنَا مَا يَشَاء وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُون بِالْهَلَاكِ وبالفناء ومعنى الرجوع إلى الله الرجوع إلى الفراده بالحكم إذْ قد ملك في الدُّنْيا قوماً الحكم فإذا زَالَ حكم العباد رَجَعَ الْأَمر إِلَى الله عز وجل "إما بالخلف، كما أخلف الله تعالى لأم سلمة، بدل زوجها أبي سلمة، رسول الله صلى الله عليه وسلم، حين تبعت السنة، وقالت ما أمرت به ممتثلة طائعة، إن البر له، والخير فيما قاله

---

(31)النسائي، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن، المجتبى من السنن، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة (حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ط2، 1406 - 1986م) ج 2، ص 49

(1) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥ هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي: دار إحياء التراث العربي - بيروتط١ - ١٤١٨ هـ/120

الله ورسوله، وإن الضلال والشقاء في مخالفة الله ورسوله، فلما علمت - رضي الله عنها - أن كل خير في الوجود، إما عام وإما خاص، فهو من جهة الله ورسوله، وأن كل شر في العالم، أو كل شر مختص بالعبد، فسببه مخالفة الله ورسوله، فلما قالت هذه الكلمات، حصل لها مرافقة الرسول في الدنيا والآخرة. [33]

وقد يحصل العبد بكلمات الاسترجاع منزلة عالية وثواباً جزيلاً، كما في حديث أبي موسى، وسيأتي ذكره، وفيه فيقول الله تعالى لملائكته: ماذا قال عبدي ؟ فيقولون : حمدك واسترجع، فيقول الله تبارك ابنوا لعبدي بيتاً في الجنة وسموه بيت الحمد والاسترجاع في المصيبة وأن قائله، عليه الصلوات من ربه والرحمة، وهو من المهتدين. هذه الكلمة الطيبة تتضمن أصلين عظيمين إذا تحقق العبد بمعرفتهما تسلى عن مصيبته

1 - أن العبد وأهله وماله ملك الله - عز وجل - حقيقة.

٢ - أن مصير العبد ومرجعه إلى الله مولاه الحق ليوفيه حسابه.

فإذا كانت هذه بداية العبد وما خوّله ونهايته، فكيف يفرح بموجود أو يأسى على مفقود؟ ففكره في مبدئه ومعاده أعظم معين على التحلي بالصبر عند الشدائد والمصائب والمحن والفتن، فاللهم ثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا والآخرة.

هناك معاني ولطائف إذا تأمل فيها العبد هان عليه البلاء وصبر وآثر العاقبة الحسنة وأبصر الوعد والثواب الجزيل :

أولاً: أن يعلم أن هذا البلاء مكتوب عليه لا محيد عن وقوعه واللائق به أن يتكيف مع هذا الظرف ويتعامل بما يتناسب معه. [34]

ثانياً : أن يعلم أن كثيراً من الخلق مبتلى بنوع من البلاء كل بحسبه و لا يكاد يسلم أحد فالمصيبة عامة، ومن نظر في مصيبة غيره هانت عليه مصيبته.

ثالثاً : يقينه أن مصابه لا يساوي مصاب الأمة الإسلامية العظيم بموت رسول الله ﷺ الذي انقطع به الوحي وعمت به الفتنه وتفرق بها الأصحاب " كل مصيبة بعدك جلل يا رسول الله "

---

(33)إيضاح المكنون ذيل كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي سنة الولادة ،١٠١٧ ، ١٠٦٧ تحقيق ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٣ - ١٩٩٢، بيروت/ 96

(34)تسلية أهل المصائب، محمد بن محمد بن محمد، شمس الدين المنبجي (ت ٧٨٥هـ) دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، ط ٢ ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م/ 210

رابعاً: أن يعلم ما أعد الله لمن صبر في البلاء أول وهلة من الثواب العظيم قال رسول الله " إنما الصبر عند الصدمة الأولى "

خامساً : أن يدرك الحكمة من وقوع هذا البلاء : أنه ربما ابتلاه الله بهذه المصيبة دفعاً لشر وبلاء أعظم مما ابتلاه به . فاختار الله له المصيبة الصغرى وهذا معنى لطيف.

سادساً : وربما فتح له باب عظيم من أبواب العبادة من الصبر والرجاء . وانتظار الفرج فكل ذلك عبادة

سابعاً : وبما يكون مقصر وليس له كبير عمل فأراد الله أن يرفع منزلته و يكون هذا العمل من أرجى أعماله في دخول الجنة.

ثامناً : وقد يكون غافلا معرضاً عن ذكر الله مفرطاً في جنب الله معتراً بزخرف الدنيا، فأراد الله قصره عن ذلك وإيقاظه من غفلته ورجوعه إلى الرشد.

فإذا استشعر العبد هذه المعاني واللطائف انقلب البلاء في حقه إلى نعمة وفتح له باب المناجاة ولذة العبادة وقوة الاتصال بريه والرجاء وحسن الظن بالله وغير ذلك من أعمال القلوب ومقامات العبادة ما تعجز العبارة عن وصفة. [35]

أولا : من القرآن الكريم: قال الله تعالى: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلوة) [سورة البقرة : ٤٥]

وقال تعالى: ﴿ يأتيها الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَوةُ) [سورة البقرة: ١٥٣]، وقال تعالى: وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ (٢) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ ﴾ [سورة الحجر : ٩٧-٩٨].

يقول الإمام الطبري رحمه الله: "يقول تعالى ذكره لنبيه محمد ﷺ: ولقد نعلم يا محمد أنك يضيق صدرك بما يقول هؤلاء المشركون من قومك من تكذيبهم إياك واستهزائهم بك وبما جئتهم به، وأن ذلك يُحرجك. فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾ [سورة الحجر : ٩٧ -٩٨]؛ يقول : فافزع فيما نابك من أمر تكرهه منهم إلى الشكر الله[36]، والثناء عليه والصلاة، يكفك الله من ذلك ما أهمك

ثانيا: من السنة الشريفة: الأحاديث التي نحن بصدد دراستها.

---

(35)تفسير أبي السعود ، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت) (٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت .261/1418

(36)التسهيل لعلوم التنزيل، أبو القاسم محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت (٧٤١ هـ) المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت، ط ١ - ١٤١٦هـ.

المطلب الثاني : أثر الصلاة في تفريج الكربات

تعد الصلاة من العبادات المهمة في الإسلام، ولها تأثير كبير على النفس والروح؛ فمن الناحية الدينية، يؤمن المسلمون بأن الصلاة تعين على تخفيف الكربات وتفريج الهموم؛ حيث يقول الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَوَة) [سورة البقرة: ٤٥]، ومن الناحية النفسية، تعد الصلاة فترة من التأمل والاستقامة والاتصال بالله؛ مما يساعد على تهدئة الأعصاب و تخفيف التوتر والضغوط، فقد ورد عنه ﷺ قوله: «أرحنا يا بلال بالصلاة ؛وتعد الصلاة أيضًا سببا لدفع الحزن، ووسيلة لجلب قرة العين والشعور بالسعادة،[37]

واستعينوا بالصبر والصلاة ،اي استعين على حوائجكم او على قربه سبحانه والوصول الى درجات الاخرة بالصبر عن المعاصي وعلى الطاعات وفي الصائب، وبكل فريضة او نافلة وفيه دلالة على مطلوبية الصلاة في كل وقت، لا سيما عند عروض حاجة، وقيل أي بالجمع بينهما بأن تصلوا صابرين على تكلف الصلاة محتملين لمشاقها، وما يجب من شرائطها وآدابه

وقيل: استعينوا على البلايا والنوايب بالصبر عليها والالتجاء إلى الصلاة كما روي أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا حزبه أمر[38] فزع إلى الصلاة وعن ابن عباس أنه نعي إليه أخوه قثم، وهو في سفر، فاسترجع وتنحى عن الطريق فصلى ركعتين، وأطال فيهما الجلوس ثم قام يمشي إلى راحلته وهو يقول : " استعينوا بالصبر والصلاة " وسيأتي في أخبار كثيرة أن المراد بالصبر الصوم، وأنه ينبغي أن يستعين في الحوائج وغموم الدنيا بالصوم والصلاة.[39]

وفي تفسير الإمام عليه السلام " استعينوا بالصبر " عن الحرام على تأدية الأمانات وعن الرياسات الباطلة، وعلى الاعتراف بالحق واستحقاق الغفران والرضوان، ونعيم الجنان وبالصلوات الخمس والصلاة على النبي وآله الطاهرين على قرب الوصول إلى جنات النعيم.[40]

وإنها " أي الاستعانة بهما، أو أن الصلاة أو جميع الأمور التي امر بها بنو إسرائيل من قوله : " اذكروا نعمتي " إلى قوله : " واستعينوا " كما قيل

---

(37) اخرجه ابو داوود في السنن برقم:(4985)،واحمد في المسند (364/5)،من حديث سالم بن ابي الجعد ،عن رجل من اسلم مرفوعا.

(38)تفسير النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، دار النفائس بيروت.

(39)تفسير الماوردي ، النكت والعيون أبو الحسن علي البصري البغدادي الشهير بالماوردي ت ٤٥٠ هـ) ، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية -بيروت لبنان، ١/٢١٠

(40)تفسير الشعراوي ، الخواطر، محمد متولي الشعراوي (ت (١٤١٨هـ)، مطابع أخبار اليوم./22

قال ﷺ: «وَجُعِلَ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ [41]، فهذا ونحوه يفيد أنه يجد في الصلاة لذة قلبه وسروره وابتهاجه، وغاية فرحه وراحة بدنه؛ حيث إنه في الصلاة ينقطع عن الغير ويُقبل بقلبه على ربه، ويلتذ بذكره ومناجاته، ويتقلب من حال إلى حال يجد في كل منها الأنس بالعبادة، وكذا ينتقل من ذكر إلى دعاء، إلى تلاوة، وفي الجميع قوة للقلب والبدن؛ قال ابن القيم رحمه الله في شأن الصلاة: "فلها تأثير عجيب في حفظ صحة البدن والقلب، وقواهما، ودفع المواد الرديئة عنهما، وما ابتلي رجلان بعاهة أو داء أو محنة أو بلية، إلا كان حظ المصلي منهما أقل، وعاقبته أسلم. وللصلاة تأثير عجيب في دفع شرور الدنيا، ولا سيما إذا أعطيت حقها من التكميل ظاهرا وباطنا، فما استدفعت شرور الدنيا والآخرة، ولا استجلبت مصالحهما بمثل الصلاة، وسر ذلك أن الصلاة صلة بالله عز وجل، وعلى قدر صلة العبد بربه عز وجل تفتح عليه من الخيرات أبوابها، وتقطع عنه من الشرور أسبابها، وتفيض عليه مواد التوفيق من ربه عز وجل، والعافية والصحة، والغنيمة والغنى، والراحة والنعيم، والأفراح والمسرات كلها محضرة لديه، ومسارعة إليه "[42]

وإليك بعض النقاط التي توضح أثر الصلاة على الإنسان بشكل عام

1. تعزيز الروحانية الصلاة تعزز الروحانية، وتقرب الإنسان من الله؛ مما يساعده على
2. الشعور بالسلام الداخلي، والاتصال بالجانب الروحي من حياته.
3. تحسين التركيز والانتباه خلال الصلاة، يتم التركيز على الله والدعاء، مما يساعد على
4. تحسين التركيز والانتباه في حياة الإنسان.
5. تقوية العلاقات الاجتماعية: الصلاة جماعة تعد فرصة للتواصل مع المجتمع والتفاعل
6. مع الآخرين؛ مما يساهم في تقوية العلاقات الاجتماعية، وبناء شبكة دعم اجتماعية قوية.
7. تحسين الصحة النفسية يظهر أن الصلاة تساهم في تقليل مستويات التوتر والقلق وتحسين الصحة النفسية عموما.
8. رفع مستوى الأمل والتفاؤل : خلال الصلاة، يطلب المؤمن من الله تحقيق أمانيه وتحقيق آماله؛ مما يساهم في رفع مستوى الأمل والتفاؤل في حياته.
9. تعزيز الإيجابية والسلام الداخلي: من خلال التفكير في نعم الله وشكره خلال الصلاة يتم تعزيز الإيجابية والسلام الداخلي في نفس الإنسان.

---

(41) اخرجة النسائي في السنن الكبرى ،برقم(8836)،واحمد في المسند،(128/3)، من حديث ثابت عن انس مرفوعاً

(42)تفسير مجاهد أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (ت ١٠٤ هـ) المحقق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل دار الفكر الإسلامي الحديثة مصر، ط ١، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩م.،68

10.توجيه الإنسان نحو الخير والإصلاح: يمكن للصلاة أن تكون فرصة للتأمل في سلوكياته وأفعاله، وتوجيهه نحو سبل الخير والإصلاح في حياته.

11.تقدير قيمة الوقت من خلال أداء الصلاة في أوقاتها المحددة، يتعلم الإنسان قيمة الوقت، وأهمية ترتيب حياته بشكل منظم. [43]

أنواع المصائب في القرآن الكريم

إن أنواع المصائب ذكرها القرآن الكريم في آية واحدة في قوله تعالى : (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ)

وسيكون ضابطنا في بيان هذه المصائب هي الآية القرآنية في إعلاه باعتبارها تغليبية وليس حصراً لكل المصائب، لأن هذه المصائب هي الأعم الأغلب بما يصاب به الإنسان ، وعليه يكون التقسيم كالآتي:

1 - مصيبة الخوف : قال تعالى (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ)

صفة الخوف صفة جبلية في البشرية كلها ، ولم يخلق الذي لا تمر عليه لحظات خوف من أي شيء ، قد يكون خوفا ماديا من فعل معين أو شخص معين ، وقد يكون خوفا معنويا ، وهو خوف من مجهول ، كالخوف من خسارة مال أو فقد ولد أو حبيب ، وأسبابه كثيرة ، ولأن نبينا [بشر مثلنا وإنسان مثلنا، مرت عليه لحظة الخوف هذه لأنه لم يكن يعلم ما الذي يجري خلال تلك اللحظة

يعني من الخوف من العدو، وبالجوع وهو القحط يقول : لنختبرنكم بشيء من خوف ينالكم من عدوكم وبسنه تُصيبكم ينالكم فيها مجاعة وشدة وتتعذر المطالب عليكم فتنقص لذلك أموالكم، وحروب تكون بينكم وبين أعدائكم من الكفار، فينقص لها عددكم، وموت ذراريكم وأولادكم، وجدوب تحدث، فتنقص لها ثماركم. كل ذلك امتحان مني لكم، واختبار مني لكم فيتبين صادقوكم في إيمانهم من كاذبيكم فيه، ويُعرف أهل البصائر في دينهم منكم من أهل النفاق فيه والشك والارتياب " . [44]

(43) اخرجه ابو داوود في السنن برقم:(4985)،واحمد في المسند (364/5)،من حديث سالم بن ابي الجعد ،عن رجل من اسلم مرفوعا.

(44)تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت ١٥٠ هـ) ، المحقق: عبد الله محمود شحاته ، دار إحياء التراث - بيروت ط ١ -١٤٢٣هـ ، ١/١٠٢.

وذهب الرازي (رحمه الله في بيان مصيبة الخوف وقال فَهُوَ أَنَّهُ يُفِيدُ دَفْعَ ضَرَرِ الْخَوْفِ عَنِ النَّفْسِ، وَدَفْعَ الضَّرَرِ عَنِ النَّفْسِ وَاجِبٌ، فَإِنْ قَالُوا: فَلَوِ اعْتَقَدْنَا الْوُجُوبَ لَاحْتُمِلَ كَوْنُنَا مُخْطِئِينَ فِيهِ، فَيَبْقَى الْخَوْفُ، قُلْتُ: اعْتِقَادُ الْوُجُوبِ يُورِثُ الْخَوْفَ الْمُحْتَمَلَ، وَاعْتِقَادُ عَدَمِ الْوُجُوبِ يُورِثُهُ أَيْضًا فَيَتَقَابَلُ هَذَانِ الضَّرَرَانِ، وَأَمَّا فِي الْعَمَلِ فَإِنَّ الْقِرَاءَةَ لَا تُوجِبُ الْخَوْفَ، أَمَّا تَرْكُهُ فَيُفِيدُ الْخَوْف، فَثَبَتَ أَنَّ الْأَحْوَطَ هُوَ الْعَمَلُ . [45]

وَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَكُونَ خَائِفًا مِنْ ذَنْبِهِ رَاجِيًا عَفْوَ رَبِّهِ، وَيَكُونَ الْخَوْفُ فِي صحته أغلب عليه، إذا لا يَعْلَمُ بِمَا يُخْتَمُ لَهُ ، وَيَكُونَ الرَّجَاءُ عِنْدَ حُضُورِ أَجَلِهِ أقْوَى فِي نَفْسِهِ، لِحُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ بِاللهِ الظَّنّ أَي أَنَّهُ يَرْحَمُهُ وَيَغْفِرُ لَهُ. وَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَكُونَ عَالِمًا بِأَهْلِ زَمَانِهِ ، مُتَحَفِّظًا مِنْ سُلْطَانِهِ، سَاعِيًا فِي خَلَاصِ نَفْسِهِ، وَنَجَاةٍ مُهْجَتِهِ، مُقَدِّمًا بَيْنَ يَدَيْهِ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنْ عَرَضِ دُنْيَاهُ، مُجَاهِدًا لِنَفْسِهِ فِي ذَلِكَ مَا اسْتَطَاعَ وَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يكون أهم أموره عنده الورع في بينه، وَاسْتِعْمَالُ تَقْوَى اللهِ وَمُرَاقَبَتِهِ فيما أمره به ونهاه عنه والخوف في حقيقته هو انفعال جبلي في حدوده الطبيعية، يدفع صاحبه إلى الاستجابة الطبيعية والمناسبة تجاه مصدر الخوف، وفي حالة المغالاة في الاستجابة، فهذا الانفعال ينم عن الذعر والقلق، وسجل القرآن الكريم صورا متعددة للخوف، على رأسها الخوف من الله سبحانه وتعالى، والخوف من البشر ومجاملتهم في عاداتهم السيئة، والخوف من الخروج على هذه العادات مثل: عبادة الأصنام، والركون إلى الملأ وسطوتهم ونفوذهم، وهناك صور من الخوف يقرها الإسلام؛ لأن لها علاقة بالضعف البشري المبرر، مثل الخوف على الذرية أو انقطاع الوريث الذي يحمل اسم العائلة وارث الأبوة، والخشية من الفقر، وفي كل هذه الصور الإنسان محتاج إلى فضل ربه. [46]

ثانياً : مصيبة الجوع : (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ)

الفقر والجوع غالبا ما يكونا متلازمين ، وهما مما ابتلى الله بهما عباده ، ليجزي الصابرين بصبرهم ويتوب عليهم .

ولقد نال رسول الله محمد ﷺ وأصحابه الكرام نصيباً وافراً من الابتلاء بالفقر والجوع ، وكان أهل الصفة - وهو عريش أرفق بالمسجد النبوي يأوي إليه فقراء الصحابة رضي الله عنهم -

(45)تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين للسعرقي، للسمرقندي (ت ٣٧٣ هـ) حققه وعلق عليه يوسف بديوي دار ابن كثير ، دمشق - بيروت ط ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م./88

(46)تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠ هـ) المحقق : محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط1، ٢٠٠١م./260

من الفقر بحيث لم يكونوا يجدوا ما يلبسون وما يأكلون إلا ما يتصدق به عليهم المسلمون ومن أشهر الصحابة من أهل الصفة أبو هريرة رضي الله عنه . وإليكم بعض ما ثبت من سيرتهم العطرة في صبرهم على الفقر والجوع.[47]

شيء من الخوف" ولم يقل بأشياء ، لاختلاف أنواع ما أعلم عباده أنه ممتحنهم به. فلما كان ذلك مختلفًا - وكانت من تدل على أن كل نوع منها مضمر " شيء"، فإن معنى ذلك : ولنبلونكم بشيء من الخوف، وبشيء من الجوع، وبشيء من نقص الأموال - اكتفى بدلالة ذكر" الشيء " في أوله، من إعادته مع كل نوع منها .

فَإِنَّ الْجَائِعَ وَالْخَائِفِ كُلٌّ مِنْهُمَا يَظْهَرُ ذَلِكَ عَلَيْهِ؛ وَلِهَذَا قَالَ: لِبَاسُ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ. وَقَالَ هَاهُنَا بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ .[48]

والجوع فراغ الجسم عما به قوامه كفراغ النفس عن الأمنة التي لها قوام ما ، فأفقدها القوامين في ذات نفسها بالخوف وفي بدنها بالجوع لما لم تصبر على كره الجهاد ، وقد كان ذلك لأهل الصبر عليه أهون من الصبر على الخوف والجوع ، وأيما كان أول نائلهم من هذا الابتلاء الخوف حيث خافوا الأعداء على أنفسهم فجاءهم إلى مواطنهم ، من لم يمش إلى طبيبه ليستريح جاء الطبيب لهلاكه ، وشتان بين خوف الغازي للعدو في عقره وبين خوف المحصر في أهله ، وكذلك شتان بين أرزاق المجاهد وتزويده وخير الزاد التقوى في سبيله لجهاده وبين جوع المتخلف في عيلته .[49]

شبه أثر الجوع والخوف وضررهما المحيط بهم باللباس الغاشي للأبس فاستعير له اسمه وأوقع عليه الإذاقة المستعارة لمطلق الإيصال المنبئة عن شدة الإصابة بما فيها من اجتماع إدراكي اللامسة والذائقة على نهج التجريد فإنها لشيوع استعمالها في ذلك وكثرة جريانها على الألسنة جرت مجرى الحقيقة بجامع الإحاطة واللزوم تشبية معقول بمحسوس فاستعير له اسمه استعارة تصريحية وأخرى بطعم المر البشع الملائم للجوع الناشئ من فقد الرزق بجامع الكراهة فأومي إليه بأن أوقع عليه الإذاقة المستعارة لإيصال المضار المنبئة عن شدة

(47)التوقيف على مهمات التعاريف زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن ت (١٠٣١ هـ) عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت - القاهرة ط١، ١٤١٠هـ ١٩٩٠م./ 312

(48)جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري. المحقق محند احمد شاكر. الرساله ط 1. 1420 ه .2000 م

(49)لجامع لأحكام القرآن ، تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت) (٦٧١ هـ) تحقيق : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش دار الكتب المصرية - القاهرة ط ٢ ١٣٨٤هـ :65

الإصابة بما فيها من اجتماع إدراكي اللامسة والذائقة وتقديم الجوع الناشئ مما ذكر من فقدان الرزق على الخوف المترتب على زوال الأمن المقدم فيما تقدم على إتيان الرزق لكونه أنسب بالإذاقة أو المراعاة المقارنة بينها وبين إتيان الرزق .[50]

من تدبر في آي القرآن وجد تلازماً وثيقاً في عدد من آياته بين الأمن ورغد العيش من جهة، وبين الخوف والجوع من جهة أخرى، وقد قرن الله سبحانه وتعالى بينهما، وهما نعمتان من أعظم النعم التي تشبع حاجتين أساسيتين من حاجات البشر، وهما :

١ - الكفاية من العيش.

٢ - والأمن من الخوف

ومن هنا نفهم أن عدم توافر الأمن الغذائي هو سبب عدم توافر الأمن الاجتماعي في معظم المجتمعات. بل إن الظالمين المستبدين إذا أرادوا أن يُمْعِنُوا في عذاب شعب سلبوا منه هاتين النعمتين، معتقدين أنهم بذلك يستطيعون أن يسيطروا على شعوبهم، وأنى لهم ذلك، فما قامت ثورة من الثورات إلا بسبب فقد إحدى هاتين النعمتين أو كلاهما، وما ثورة الخبز، وثورة الجوع، وغيرها؛ إلا بسبب ذلك.

ثالثاً: مصيبة نقص الأموال: (وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ)

يتمثل هذا أحياناً في العقوبات التي ينزلها الله سبحانه بالأمم أو المزارعين الذين يخسرون في الميزان أو يرفعون الأسعار ويحتكرون الطعام ، أو يمنعون الزكاة والصدقات عن الفقراء والمستحقين ، وكثيرا ما تقوم حروب مدمرة ينتج عنها تدمير المزارع والحقول أو تدمير مخازن الطعام ومثل ذلك ، كما أن تأخير المطر ينتج عنه قحط وجفاف المزروعات ، ونضوب الآبار ، ونفوق المواشي والحيوانات ، وربما يتبع ذلك موت كثير من الناس بسبب الجوع والعطش ، وكل ذلك يدخل في باب الابتلاء بنقص الثمرات .

ومعناها : ذهاب أموالهم والأنفس بالموت والقتل الذي نزل بهم والثمرات لم تخرج كما كانت تخرج بسبب الاشتغال بقتال الكفار . وقيل : بالجوائح المتلفة". [51]

---

(50)الرسالة القشيرية، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت ٤٦٥ هـ)، تحقيق: الإمام الدكتور عبد الحليم محمود، الدكتور محمود بن الشريف، دار المعارف القاهرة.

(51)روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو المعالي محمود شكري بن عبد الله بن محمد بن أبي الثناء الألوسي (ت ١٣٤٢ هـ) دار إحياء التراث العربي -بيروت.

بموت المواشي أو الزكاة ، وهو عطف على شيء أو على الخوف أي وشيء من نقص الأموال

ونقص من الأموال والأنفس والثمرات عطف إما على شيء ويؤيده التوافق في التنكير ومجيء البيان بعد كل وإما على الخوف ويؤيده قرب المعطوف عليه ودخوله تحت شيء والمراد من الخوف خوف العدو ومن الجوع القحط إقامة للمسبب مقام السبب قاله ابن عباس رضي الله عنهما عنهما ومن نقص الأموال هلاك المواشي ومن نقص الأنفس ذهاب الأحبة بالقتل والموت ومن نقص الثمرات تلفها بالجوائح ونص عليها مع أنها من الأموال لأنها قد لا تكون مملوكة . [52]

(نقص من الأموال) بمعنى قلصها ولو يقل (نقص في الأموال) لأن نقص فيها تعني في داخلها أصابها شيء أما نقص من الأموال يعني ذهب منها شيء. ولاحظ أيضاً تقديم الأموال في الآية لأنه دائماً تتقدم الأموال إلا عندما تتعامل مع الله تعالى فيقدم الأسمى (الأنفس) .

ان نقص الأموال يهدد الأمْنُ الاجتماعي فوجود المال له اهمية كبيرة ، وضرورة من ضرورات استقامة العمران الإنساني، و إقامة مقومات الأمن الاجتماعي الأساسي لإقامة الدين. [53]

فالقرآن الكريم قد أعطى هذا الجانب اهتماماً كبيراً، لما له من أثر في توطين النفس البشرية على الرضا، والترقب والاهتمام، وفق منطلق عقدي، جعل له التوجيه الإسلامي قاعدة متينة يرتكز عليها، وسنداً قوياً يدعمه، لتشد بذلك جوانب النفس حتى لا تنحرف أو تزيغ.

رابعاً: مصيبة نقص الأنفس (وَالْأَنْفُسِ)

بالموت والقتل " والثمرات " بالعاهات ونزع البركة فالمراد بشيء من هذا وشيء من هذا فاكتفى بالأول إيجازا ولذلك وحد وقرأ الضحاك " بأشياء " على الجمع والمعنى قريب بعضه من بعض وقال بعض العلماء إنما المراد في هذه الآية مؤن الجهاد وكلفه فالخوف من العدو والجوع به وبالأسفار إليه ونقص الأموال بالنفقات فيه والأنفس بالقتل والثمرات بإصابة العدو لها أبو بالغفلة عنها بسب الجهاد ما يستشهد منها في القتال

(52)زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت (٥٩٧هـ)، المكتب الإسلامي - بيروت ، ط ٣، ١٤٠٤،١.

(53)لصحاح تاج اللغة وصحاح العربية أبو حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣ هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط٤ ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.

فَقَدْ يَحْصُلُ ذَلِكَ عِنْدَ مُحَارَبَةِ الْعَدُوِّ بِأَنْ يُنْفِقَ الْإِنْسَانُ مَالَهُ فِي الاسْتِعْدَادِ لِلْجِهَادِ وَقَدْ يُقْتَلُ، فَهُنَاكَ يَحْصُلُ النَّقْصُ فِي الْمَالِ وَالنَّفْسِ [54]

وتعد هذه المصيبة من اعظم المصائب هي فقدان نفس كانت تتعايش معك وتشاطرها الحياة بكل معانيها إن البلاء درس من دروس التوحيد والإيمان والتوكل، يطلعك عملياً على حقيقة نفسك لتعلم أنك عبد ضعيف لا حول لك ولا قوة إلا بريك، فتتوكل عليه حق التوكل، وتلجأ إليه حق اللجوء، حينها يسقط الجاه والتيه والخيلاء، والعجب والغرور والغفلة، وتفهم أنك مسكين يلوذ بمولاه وضعيف يلجأ إلى القوي العزيز سبحانه.

خامساً: مصيبة نقص الثمرات (وَالثَّمَرَاتِ)

كَانُوا يَعْصِرُونَ الْأَعْنَابَ وَالثَّمَرَاتِ بالعاهات ونزع البركة فالمراد بشيء من هذا وشيء من هذا فاكتفى بالأول إيجازا ولذلك وحد وقرأ الضحاك " بأشياء " على الجمع والمعنى قريب بعض من بعض وقال بعض العلماء إنما المراد في هذه الآية مؤن الجهاد وكلفه فالخوف من العدو والجوع به وبالأسفار إليه ونقص الأموال بالنفقات فيه والأنفس بالقتل والثمرات بإصابة العدو لها أبو بالغفلة عنها بسب الجهاد.

وفيمن أريد بهذه الآية أربعة أقوال: أحدها: أنهم أصحاب النبي خاصة، قاله عطاء. والثاني:

أنهم أهل مكة. والثالث: أن هذا يكون في آخر الزمان. قال كعب: يأتي على الناس زمان لا تحمل النخلة إلا تمرة والرابع : أن الآية على عمومها. [55]

فأما الخوف فقال ابن عباس : وهو الفزع في القتال. والجوع: المجاعة التي أصابت أهل مكة سبع سنين ونقص من الأموال: ذهاب أموالهم، والأنفس بالموت والقتل الذي نزل بهم، والثمرات لم تخرج كما كانت تخرج. وحكى أبو سليمان الدمشقي عن بعض أهل العلم أن الخوف في الجهاد والجوع في فرض الصوم، ونقص الأموال : ما فرض فيها من الزكاة والحج ونحو ذلك. والأنفس: ما يستشهد منها في القتال، والثمرات ما فرض فيها من الصدقات .

والأمر يحتمل قولين: أحدهما: نقصها بالجوائح المتلفة. والثاني : زيادة النفقة في الجدب. (وَالأنفُسِ} يعني ونقص الأنفس بالقتل والموت. (والثَّمَرَاتِ قلة النبات وارتفاع البركات،

(54)لطب النبوي محمد بن ابي بكر ابن قيم الجوزية - دار الكتاب العربي بيروت لبنان ١٩٩٠ - ١، ١٤١٠ط.
(55)غذاء الألباب محمد بن احمد بن سالم الحنبلي - دار الكتب العلمية بيروت لبنان ٢٠٠٢ - ط ٢

وبشر الصابرين يحتمل ثلاثة أوجه: أحدها : وبشر الصابرين على الجهاد بالنصر. والثاني: وبشر الصابرين على الطاعة بالجزاء . والثالث: وبشر الصابرين على المصائب بالثواب، وهو أشبه لقوله من بعد: الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ} يعني: إذا أصابتهم مصيبة في نفس أو أهل أو مال قالوا : إنا لله: أي نفوسنا وأهلونا وأموالنا الله . لا يظلمنا فيما يصنعه بناءه [56]

(56)فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق ، بيروت ، ط ١ - ١٤١٤هـ./91

المبحث الثاني: الأحاديث الواردة في الصلاة عند المصيبة

المطلب الأول : الحديث الأول

قال البخاري: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَتْنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: " اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهُ مَاذَا أُنزِلَ مِنَ الْخَزَائِنِ ؟! وَمَاذَا أُنزِلَ مِنَ الْفِتَنِ ؟! مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الْحُجَرِ ؟! يُرِيدُ بِهِ أَزْوَاجَهُ حَتَّى يُصَلِّينَ رُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ فِي الْآخِرَةِ".

_ تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه ٩/٤٩ (٧٠٦٢) ، وابن أبي عاصم في الزهد ص : ١٠١ (٢٠١)، والطبراني في مسند الشاميين ٤/٢٦١ (٣٢٢٥) ، والبيهقي في شعب الإيمان، من طريق شعيب.

وأخرجه البخاري في صحيحه ١ / ٣٤ (١١٥) ، و ٢/ ٤٩ (١١٢٦)، و ٧ / ١٥٢ (٥٨٤٤)؛ والترمذي في السنن ٤/٤٨٧ (٢١٩٦)؛ والإمام أحمد في مسنده ٤٤/١٦٧ (٤٦٥٤٥) - ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد (٢٣/٤٤٧) ، وفي الاستذكار (٢٦/١٨٣) - ومعمر بن راشد في جامعه ١١ / ٣٦٢ (٢٠٧٤٨)، وإسحاق بن راهويه في مسنده ٤ / ١٨٠ (١٩٧٢) - ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير ٢٣/٣٥٦ (٨٣٦) ، وابن أبي عاصم في الزهد ص: ١٠٠ (٢٥٠) - وأبو يعلى في المسند ١٢/٤٢١ (٦٩٨٨) ، والطبراني في المعجم الكبير ٢٣/٣٥٥ (٨٣٣)، والبيهقي في شعب الإيمان ١٣ / ٩٤ (١٠٠٠٧)، من طريق معمر.

قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه البخاري في صحيحه ١/ ٣٤ (١١٥) ، والحميدي في مسنده (١/٣٠٦ (٢٩٤) ومن طريقه الحاكم في المستدرك ٤/٥٥٤ (٨٥٥٢) - وابن حبان في صحيحه ٢/٤٦٦ (٦٩١) والطبراني في المعجم الكبير ٢٣ / ٣٥٦ ٨٣٣- ٨٣٥) من طريق عمرو بن دينار ويحيى بن سعيد.

وأخرجه البخاري في صحيحه (٧٠٦٢،٩/٤٩) - ومن طريقه الداني في السنن الواردة في الفتن ١/٢٨١ (٦١) من طريق محمد بن أبي عتيق.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ٩/٨٦ (٩٢٠٤)، من طريق زياد بن سعد.

(شعيب، ومعمر، وعمرو، ويحيى، ومحمد بن أبي عتيق، وزياد) عن الزهري، عن هند، عن أم سلمة.

المطلب الثاني : الحديث الثاني

قال أبو داود: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدُّوَلِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ أَخِي حُذَيْفَةَ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ صَلَّى».[57]

_ تخريج الحديث:

هذا الحديث اختلف فيه على عكرمة بن عمار [58]

قمرة يروى عنه، عن محمد بن عبد الله الدولي، عن عبد العزيز، عن حذيفة مرفوعاً. ومرة يروى عنه، عن محمد بن عبد الله الدولي، عن عبد العزيز مرسلاً.

أما الوجه الأول:

فأخرجه أبو داود في السنن (٢/٣٥/١٣١٩) ، والإمام أحمد في مسنده (٣٨/ ٣٣٠ / ٢٣٢٩٩)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (١/٢٣١/٢١٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٤ / ١٨٨١ / ٤٧٣٣) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٤ / ٥١٦/٢٩١٢)؛ خمستهم من طريق يحيى بن زكريا.

وأخرجه أبو عوانة في مستخرجه (٤/٣٢٠/٦٨٤٢) من طريق أبي حذيفة بن موسى بن مسعود الثقفي؛ كلاهما (يحيى بن زكريا وأبو حذيفة [59]عن عكرمة بن عمار به.

أما الوجه الثاني:

---

(57)أي نزل به مهم، أو أصابه غم . النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/٣٧٧.

(58)عكرمة بن عمار العجلي، أبو عمار اليمامي : قال ابن معين والعجلي وعلي بن محمد الطنافي والدار قطني وأحمد بن صالح: ثقة، وقال يعقوب بن شيبة: "كان ثقة ثبتا" ، وقال النسائي: "ليس به بأس إلا في حديث يحيى بن أبي كثير"، وقال أبو حاتم : صدوق ربما وهم في حديثه، وربما دلس وفي حديثه عن يحيى بن أبي كثير بعض الأغاليط، وقال الذهبي: "ثقة إلا فى يحيى بن أبي كثير فمضطرب"، وقال ابن حجر : "صدوق يغلط وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب". والراجح في حاله - والله أعلم -: أنه ثقة إلا في يحيى بن أبي كثير؛ لكثرة من وثقه، ولعل من أنزله عن درجة الثقة لاضطرابه في حديث يحيى بن أبي كثير . انظر ترجمته في : الجرح والتعديل /٧/١٠ (٤١) ، الكاشف : ٢ / ٣٣ (٣٨٦٦)، تهذيب التهذيب ٧/٢٦١ (٤٧٥) ، تقريب التهذيب ص : ٣٩٨ (٤٦٧٢).

فأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (٢/١٨٩) من طريق ابن جريج [60]، عن عكرمة به النظر في الاختلاف يتضح مما تقدم أن مدار الاختلاف السابق على عكرمة، وقد اختلف عليه في هذا الحديث على وجهين:

أما الوجه الأول: فرواه عنه كل من: يحيى بن زكرياء متفق على توثيقه كما تقدم، وأبو حليفة ضعيف. وأما الوجه الثاني: فرواه ابن جريج؛ ثقة مدلس، ولم يصرح بالسماع في هذا الحديث. الخلاصة: يتضح مما تقدم رجحان الوجه الأول؛ لأنه من رواية الأوثق.

_درجة الحديث:

الحديث من وجهه الراجح عكرمة بن عمار، عن محمد بن عبد الله الدولي، عن عبد العزيز عن حذيفة إسناده ضعيف؛ فيه محمد بن عبد الله، ويقال: محمد بن عبيد أبو قدامة[61] ، قال الذهبي: "ما روى عنه - فيما أعلم - إلا عكرمة بن عمار. [62] وقال ا مقبول ابن حجر: "مقبول تفرد بالرواية عنه عكرمة بن عمار اليمامي، ولم يوثقه أحد؛ فهو مجهول.

---

(60)عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ جُرَيجِ الْقُرَشِيُّ الْأُمَوِيُّ، أَبُو الْوَلِيدِ وأبو خالد المكي : قال ابن القطان: "كنا تسمي كتب ابن جريج كتب الأمان، وإن لم يحدثك ابن جريج من كتابه لم ينتفع به". ابن جريج ثبت صحيح الحديث، لم يحدث بشيء إلا أتقنه". وسئل عنه أبو زرعة، قال: "بخ، من الأئمة". وذكره ابن حبان في "التمات" ، وقال عنه: "كان من فقهاء أهل الحجاز وقراتهم ومتقنيهم، وكان يدلس".
وقال الدارقطني : تجنَّب تدليس ابن جريج، فإنه قبيح التدليس، لا يدلس إلا فيهما سمعه من مجروح". وقال الذهبي: "أحد الأعلام الحمات، يُدلس، وهو في نفسه مجمع على ثقته". وقال ابن حجر: "ثقة، فقيه، فاضل، وكان يدلس ويُرْسِلُ"، وعده في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين؛ وهم: من أكثر من التدليس، فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ولم يصرح بالسماع في هذا الحديث.
والراجح في حاله والله أعلم - : أنه ثقة عالم مدلس، لا بد من تصريحه بالسماع. وأما قول ابن القطان، وابن معين
بأنه ثقة إذا حدث من كتابه؛ فلا ينزله عن درجة التوثيق لتشددهما، ولعل توجيه ذلك أنه من أصح حديثه. انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٥/٣٥٦ (١٦٨٧) ، الضعفاء لأبي زرعة ٣/ ٩٠٥ (٤٤٧) ، التمات لابن حبان ٧/٩٣ (٩١٥٦) ، تاريخ بغداد ١/٤٠٤ ، تهذيب الكمال ١٨ / ٣٣٨ (٣٥٣٩)، ميزان الاعتدال ٢/٦٥٩ (٥٢٢٧) ، طبقات المدلسين ص ٤١ (٨٣) ، تقريب التهذيب ص ٣٦٣ (٤١٩٣).وقال احمد:
(61)قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد محمد بن علي بن عطية الحارثي، أبو طالب المكي (ت) ٣٨٦ هـ) المحقق: د. عاصم إبراهيم الكيالي، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، ط٢، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م.
(62)شعبة بن الحجاج بن الْوَرْد العَتَكِيُّ الْأَزْدِيُّ : قال ابن سعد، والعجلي ، وأبو حاتم: "ثقة"، وزاد ابن سعد: مأمون، ثبت، حجة، صاحب حديث"، وزاد العجلي: "ثبت في الحديث، وكان يخطئ في أسماء الرجال قليلا". وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: " وكان من سادات أهل زمانه : حفظا، وإتقانا، وورعا، وفضلا، وهو أول من فتش بالعراق عن أمر المحدثين، وجانب الضعفاء والمتروكين؛ حتى صار علما يُقتدى به، ثم تبعه عليه بعده أهل العراق". كان الثوري يقول: " هو أمير المؤمنين في الحديث"، وقال الإمام أحمد : "كان شعبة أُمَّةً وحده في هذا الشأن، يعني في الرجال، وبصره بالحديث وتثبته وتنقيته للرجال". وقال أيضا: "كان غلط شعبة في أسماء

المطلب الثالث : الحديث الثالث

قال النسائي : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المثنى، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، عَنْ عَلِي، قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُنَا لَيْلَةَ بَدْرٍ وَمَا فِينَا إِنْسَانٌ إِلَّا نَائِمٌ، إِلَّا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يُصَلِّي إِلَى شَجَرَةٍ، وَيَدْعُو حَتَّى أَصْبَحَ».

_ تخريج الحديث:

أخرجه النسائي في السنن الكبرى ١/٤٠٦ (٨٢٥) ، والإمام أحمد في المسند ٢/٣٦٢ (١١٦١)، وابن أبي الدنيا في التهجد وقيام الليل ص: ٤٥١ (٤٢٧) ، وابن خزيمة في صحيحه ٢/٥٢ (٨٩٩) - ومن طريقه أبو يعلى في المسند ١ / ٢٤٢ (٢٨٠)، وابن حبان في صحيحه ٦/٣٢ (٢٢٧٥ والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ١/٢٣١ (٢١٣)، وابن المنذر في الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ٣ / ٢٥٤ (١٦٠٣) ؛ جميعهم من طريق شعبة. وأخرجه أبو داود الطيالسي في المسند (١/١١١ (١١٨) - ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٥/٢٥٥٣ .[63]

وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي وآدابه (٣/ ١٧٢ (٥٧١)، وأبو نعيم في الحلية ٩/٢٥، والبيهقي في دلائل النبوة ٣/٣٨؛ ثلاثتهم من[64] طريق سفيان. وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة

الرجال". وقال ابن رجب: "وهو أول من وضع الكلام في الجرحوالتعديل، واتصال الأسانيد وانقطاعها، ونقب عن دقائق علم العلل، وأئمة الشأن بعده تبع له في هذا العلم". وقال ابن حجر: "ثقة، حافظ، متقن".
والراجح في حاله - والله أعلم - أنه : ثقة حافظ متقن، وأما ما تقدم من أنه كان يخطئ في الأسماء، فقد قال الدار قطني : "كان شعبة يغلط في أسماء الرجال لاشتغاله بحفظ المتن". انظر ترجمته في الطبقات الكبرى ٦/٢٠٧ (٣٢٨٣)، العلل ومعرفة الرجال /٢/٥٣٩ (٣٥٥٧) ، التاريخ الكبير ، ٤/٢٤٤ (٢٦٧٨)، معرفة التمات ١/٤٥٦ (٧٢٨)، الجرح والتعديل ٤/٣٦٩ (١٦٠٩)، الثقات لابن حبان ٦/٤٤٦ (٨٥١٦) علل الدارقطني ١١ / ٣١٤، تهذيب الكمال ١٢/٤٧٩ (٢٧٣٩)، شرح علل الترمذي ١/٣٠ ، تقريب التهذيب ص : ٢٦٦ (٢٧٩٠).

(32)سليمان بن داود بن الجارود ، أبو داود الطيالسي : قال عبد الرحمن بن مهدي : " أبو داود الطيالسي أصدق الناس ". وقال ابن سعد: " كان كثير الحديث، ثقة، وربما غلط" . قال الإمام أحمد : " ثقة صدوق " ، قيل له : "إنه يخطىء ؟" ، قال : " يحتمل منه". وقال العجلي: "بصري ثقة، وكان كثير الحديث ". وقال النسائي: "ثقة، من أصدق الناس لهجة". وقال ابن حجر : " ثقة، حافظ، غلط في أحاديث". والراجح في حاله والله أعلم : أنه ثقة؛ لتوثيق الأكثر له، ولعله أيضًا لخطأ منه لا يسلم منه تحدث. انظر ترجمته في الطبقات الكبرى ٧/٢١٨، معرفة الثقات (١/٤٢٧ (٦٦٥)، تاريخ بغداد ٩/٢٨ ، تهذيب الكمال ١١/٤٠٨ (٢٥٠٧) ، تقريب التهذيب ص : ٤٠٦ (٢٥٦٥).

(33) سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بن أَبِي عِمْرَانَ - وَاسْمُه ميمون - الهلالي، أبو محمد الكوفي : متفق على توثيقه، قال الذهبي : " أحد الثقات الأعلام، أجمعت الأمة على الاحتجاج به". وقال ابن حجر : "لقة، حافظ ، فقيه، إمام، حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس، لكن عن التمات"، وعده في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين؛ وهم: من احتمل الأئمة تدليسهم، وأخرجوا لهم في الصحيح؛ لأنه كان لا يدلس إلا عن ثقة. انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١١/١٧٧ (٢٤١٣)، ميزان الاعتدال ٢/ ١٧٠ (٣٣٢٧) اليب التهذيب ص : ٢٤٥ (٢٤٥١)، طبقات المدلسين، ص: ٣٢ (٥٢).

٣/٣٩، من طريق ابن أبي عدي. أربعتهم (شعبة [65]، وأبو داود الطيالسي ، وسفيان، وابن أبي عدي [66]ع أبي إسحاق [67]، عن حارثة بن مضرب عن علي به. [68]

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات؛ فقد تبين في ختام هذا البحث النتائج التالية:

- أنه ورد في سنة الفزع إلى الصلاة عند المصيبة خمسة أحاديث، دون ما سواها من الأحاديث التي وردت في حاجة معينة.
- تبين بدراسة الأحاديث الواردة في ذلك، أن الثابت في سنة الفزع إلى الصلاة عند المصيبة ثلاثة أحاديث.
- هذه السنة (الفزع إلى الصلاة عند المصيبة فيها دلالة على عظمة ديننا الحنيف في حرصه على أن يكون للمسلم ركن شديد يأوي إليه عند المصيبة، ويجعله في ضرورة ما بعدها من ضرورة لأن يتحصن في حصن حصين يفزع إليه.

(65)كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ) المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

(66)التهجد وقيام الليل، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي (المتوفى: ٢٨١ هـ)، المحقق: مصلح بن جزاء بن فدغوش الحارثي، الناشر: مكتبة الرشيد - الرياض الطبعة: الأولى، ١٩٩٨م

(67)تهذيب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر : مطبعة دائرة المعارف النظامية - الهند الطبعة: الأولى، ١٣٢٦هـ

(68)تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: د بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م.

المصادر

القرأن الكريم

1. سورة الطور الاية (34)
2. سورة الغاشية الايه (1)
3. سورة سبأ الايه(23)

المصادر العربية

1. أثر مقطوع أورده الإمام البخاري في ترجمة باب كيف يقبض العلم، من كتاب .49 العلم، ج 1
2. اخرجة النسائي في السنن الكبرى ،برقم(8836)،واحمد في المسند،(128/3)، من حديث ثابت عن انس مرفوعاً
3. اخرجه ابو داوود في السنن برقم:(4985)،واحمد في المسند (364/5)،من حديث سالم بن ابي الجعد ،عن رجل من اسلم مرفوعا.
4. اخرجه ابو داوود في السنن برقم:(4985)،واحمد في المسند (364/5)،من حديث سالم بن ابي الجعد ،عن رجل من اسلم مرفوعا.
5. أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الزكاة، باب الصدقة تكفر الخطيئة، ح520 1368 ، ج
6. ارجع المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، الشيخ / محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة التركية،
7. أساس البلاغة، الزمخشري، ص 502 ومختار الصحاح، الرازي،
8. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥ هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي: دار إحياء التراث العربي - بيروتط١ - ١٤١٨ هـ
9. إيضاح المكنون ذيل كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي سنة الولادة ،١٠١٧ ، ١٠٦٧ تحقيق ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٣ - ١٩٩٢، بيروت
10. البحوث الإسلامية، شرح المصطلحات الفلسفية، المأخوذ من عنوان «الفزع» ج١،

11.تسلية أهل المصائب، محمد بن محمد بن محمد، شمس الدين المنبجي (ت ٧٨٥هـ) دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، ط ٢ ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م/
12.التسهيل لعلوم التنزيل، أبو القاسم محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت (٧٤١ هـ) المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت، ط ١ - ١٤١٦هـ.
13.تفسير أبي السعود ، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت) (٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت .261/1418
14.تفسير الشعراوي ، الخواطر، محمد متولي الشعراوي (ت (١٤١٨هـ)، مطابع أخبار اليوم./22
15.تفسير الماوردي ، النكت والعيون أبو الحسن علي البصري البغدادي الشهير بالماوردي ت ٤٥٠ هـ) ، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية - بيروت لبنان، ١/٢١٠
16.تفسير النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، دار النفائس بيروت.
17.تفسير مجاهد أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (ت ١٠٤ هـ) المحقق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل دار الفكر الإسلامي الحديثة مصر، ط ١، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩م
18.تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت ١٥٠ هـ) ، المحقق: عبد الله محمود شحاته ، دار إحياء التراث - بيروت ط ١ -١٤٢٣هـ.
19.تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين للسعرقي، للسمرقندي (ت ٣٧٣ هـ) حققه وعلق عليه يوسف بديوي دار ابن كثير ، دمشق - بيروت ط ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
20.التهجد وقيام الليل، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي (المتوفى: ٢٨١ هـ)، المحقق: مصلح بن جزاء بن فدغوش الحارثي، الناشر: مكتبة الرشيد - الرياض الطبعة: الأولى، ١٩٩٨م
21.تهذيب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر : مطبعة دائرة المعارف النظامية - الهند الطبعة: الأولى، ١٣٢٦هـ
22.تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)،

المحقق: د بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م.
23.تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠ هـ) المحقق : محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط1، ٢٠٠١م./260
24.توجيه النظر إلى علوم الأثر، لطاهر الجزائري، الطبعة 2 المصرية، 1328هـ،
25.التوقيف على مهمات التعاريف زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن ت (١٠٣١ هـ) عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت - القاهرة ط١، ١٤١٠هـ ١٩٩٠م
26.جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري. المحقق محند احمد شاكر. الرساله ط 1. 1420 ه .2000 م
27.الجامع لأحكام القرآن ، تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت) (٦٧١ هـ) تحقيق : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش دار الكتب المصرية - القاهرة ط ٢ ١٣٨٤هـ
28.الدهلوي، أحمد المعروف بشاه ولي الله ابن عبد الرحيم، حجة الله البالغة، راجعه وعلق عليه محمد شريف سكر 387 بيروت دار إحياء العلوم، ط2، 1413هـ/1992 م
29.الراوي شرح تقريب النواوي، للإمام جلال الدين السيوطي ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الكتب 274 العلمية، مصر، ط2، 1385هـ - 1966م ، ج 1
30.الرسالة القشيرية، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت ٤٦٥ هـ)، تحقيق: الإمام الدكتور عبد الحليم محمود، الدكتور محمود بن الشريف، دار المعارف القاهرة.
31.روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو المعالي محمود شكري بن عبد الله بن محمد بن أبي الثناء الألوسي (ت ١٣٤٢ هـ) دار إحياء التراث العربي -بيروت.
32.زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت (٥٩٧هـ)، المكتب الإسلامي - بيروت ، ط ٣،
33.الزحيلي، وهبة بن مصطفى، الفقه الإسلامي وأدلته (دمشق: دار الفكر، ط 4 ، 1997م) ج2
34.ساس البلاغة، الزمخشري، ص 502 ومختار الصحاح، الرازي.
35.الطب النبوي محمد بن ابي بكر ابن قيم الجوزية - دار الكتاب العربي بيروت لبنان ١٩٩٠ ، ١٤١٠ط.
36.الطيراني، سليمان بن أحمد بن أيوب الشامي، المعجم الأوسط، تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني (القاهرة: دار الحرمين، 1415) ج 3

37.العين الخليل بن احمد الفراهيدي (ت ١٧٥) ، تح د . مهدي المخزومي واخرون ، دار الاسوة ، ايران ، ١٤١٤
38.غذاء الألباب محمد بن احمد بن سالم الحنبلي - دار الكتب العلمية بيروت لبنان ٢٠٠٢ - ط ٢
39.فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق ، بيروت ، ط ١ - ١٤١٤هـ./91
40.الفروق اللغوية ، ابو هلال العسكري (ت ٤٠٠ هـ) تح محمد باسل عيون سود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٥
41.القاموس المحيط ، الفيروزآبادي (ت (٨١٧) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٤
42.قواعد التحديث في فنون مصطلح الحديث ، للقاسمي ، طبعة البابي الحلبي، 1380 هـ ، فقرة 35 - 38 . وتوجيه النظر إلى علوم الأثر، لطاهر الجزائري، الطبعة 2 المصرية، 1328هـ،
43.قواعد التحديث في فنون مصطلح الحديث ، للقاسمي ، طبعة البابي الحلبي، 1380 هـ.
44.قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد محمد بن علي بن عطية الحارثي، أبو طالب المكي (ت) ٣٨٦ هـ) المحقق: د. عاصم إبراهيم الكيالي، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، ط٢، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م.
45.كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ) المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
46.كتاب لسان العرب ، ج ١٠ ، ط ٣ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت 1989 م.
47.كتاب مفردات الفاظ القرآن ، ج صفوان عدنان داوودي ، ط ٤ ، دار القلم، دمشق ، ١٤٢٥.
48.لسان العرب ابن منظور (ت ٧١١ هـ) ، دار احياء التراث العربي ، بيروت
49.لصحاح تاج اللغة وصحاح العربية أبو حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣ هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط٤ ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.
50.مجمع البيان في تفسير القرآن ، الطوسي (ت ٥٤٨) ، تح لجنة من العلماء والمحققين الاخصائيين ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، ١٩٩٥
51.مجمع مفردات الفاظ القرآن ، الراغب الاصفهاني (ت ٥٠٢) ، ط ه ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٤
52.مختار الصحاح ، محمد بن ابي بكر الرازي (ت ٦٦٦) ، دار الرسالة ، الكويت ، ١٩٨٣

53.المعجم الوسيط ، ج ٢، دار الدعوة ، تركيا ، ١٩٨٩ م ،
54.مفردات الفاظ القرآن ، الراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢) ، تحصفوان عدنان داوودي ، دار القلم ، دمشق ، ١٤٢٥
55.النسائي، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن، المجتبى من السنن، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة (حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ط2، 1406 - 1986م) ج 2